

شرح الأسماء الحسنى

[204] من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهم المنعم عليهم المشار إليهم في سورة الفاتحة فالمقصود من الصديقين والاخيار الاولياء والسلاك من الائمة الاثنى عشر (ع) واتباعهم الذين هم بروج سماء الولاية وكواكب فلك الهداية ولا ينافى هذا ما ذكره العرفاء ان للاولياء ست طبقات في ضمن ثلثامة وخمسين وستة رجال كلهم مقيموا باب الله تقدرت اسمائه ومقربوا حضرته وكلهم اصحاب الكرامة ومستجابوا الدعوة من الواحد والثلاثة والخمسة والسبعة والاربعين والثلثامة وذلك الواحد هو القطب وسيد الكل وردوا في ذلك حديثا هو هذا في الارض ثلثامة قلوبهم على قلب ادم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب جبرئيل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله واحد على قلب اسرافيل فإذا مات الواحد ابدل الله تعالى مكانه من الثلاثة وإذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة وإذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة وإذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وإذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من ثلثامة وإذا مات من ثلثامة ابدل الله مكانه من العامة بهم يرفع البلاء عن هذه الامة ووجه عدم المنافاة ان في كل زمان قطب الاقطاب واحد عند هم وهو واحد من ائمتنا وفي زماننا هو حضرت القائم صاحب الامر والزمان عليه صلوات الله الرحمن وهكذا ما قال بعض اخر من العرفاء ان من الاولياء ثلثامة هم النقباء وسبعين هم النجباء واربعين هم البدلاء وسبعة هم الاخيار واربعة هم العمدة وواحد هو الغوث ومسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن البدلاء الشام والاخيار سياحون والعمدة في زوايا الارض والغوث بمكة شرفها الله تعالى وقيل ان اولياء الله تعالى وراء الطبقات المذكورة ثلثون الفا ومنهم اربعة الاف اشرف ومن الاربعة الاف اربعمئة اكمل ومن الاربعمئة اربعون افضل ومن الاربعين اربعة اقدم ومن الاربعة واحد اكمل واشرف وقيل ضناين الله اربعة الاف واحوالهم مختلفة من الخلق بل منهم انفسهم قال العارف الكامل كمال الدين عبد الرزاق الكاشي في ضناين الله هم الخصايص من اهل الله الذين يرضى بهم لنفاساتهم عنده كما قال صلى الله عليه وآله ان الله ضناين من خلقه البسهم النور الساطع يحييهم في عافية ويميتهم في عافية وقالوا غير ذلك من المقالات والكلام فيهم طويل ولساننا عن البيان قليل